دور وسائل التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني من منظور القيادات الأكاديمية في الجامعات الأهلية اليمنية

The Role of Social Media in Exposing the Crimes of the Zionist Entity: A Perspective of Academic Leaders in Yemeni Private Universities

10.35781/1637-000-120-007

الباحث/ عبد الله علي هادي العفاد*
Abdullah Ali Hadi Al-Afad
الباحثة/ سارة عيضة مهدي الحيلة
Sara Aida Mahdi Al-Haylah
الباحث/ خالد حسين عبد الله طاهش
Khaled Hussein Abdullah Tahesh

*عضو هيئة التدريس جامعة الأندلس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة مكونة من(15) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (38) فرداً، من القيادات الأكاديمية بالجامعات اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً فعّالًا في كشف جرائم الكيان الصهيوني، حيث تم تقييم تأثيرها بشكل كبير من قبل القيادات الأكاديمية بالجامعات اليمنية. كما تسهم في رفع الوعي العالمي بمعاناة الشعب الفلسطيني من خلال تقديم محتوى تفاعلي وواقعي.

الكلمات المفتاحية: دور، وسائل الإعلام، جرائم الكيان الصهيوني، الرأي العام العربي، القضية الفلسطينية، القيادات الأكاديمية، الجامعات الأهلية اليمني.

Abstract:

"The study aimed to identify the role of social media in exposing the crimes of the Zionist entity. The study used the descriptive analytical method and relied on a questionnaire consisting of (15) items, which was applied to a sample of (38) individuals from academic leaders in Yemeni universities. The study reached a set of results, the most important of which are:

Social media plays an effective role in exposing the crimes of the Zionist entity, as its impact was highly evaluated by academic leaders in Yemeni universities. It also contributes to raising global awareness of the suffering of the Palestinian people by providing interactive and realistic content.

Key words: Role, Media, Crimes of the Zionist Entity, Arab Public Opinion, Palestinian Cause, Academic Leaders, Yemeni Private Universities.

ISSN : 2410-1818

مقدمة

لم يعد الإعداد للحرب مقتصرا على حشد المعدات العسكرية وتأمين طرق الإمداد والاتصالات فحسب بل أصبح الإعداد الإعلامي مصاحب لها إن لم يكن على درجة أهم وهذا لا يعني أن دور الإعلام لم يكن فعالا في الماضي بل يعني أن الحاجة إليه اليوم قد زادت بشكل ملحوظ.

ويُعتبر القرن الحادي والعشرون عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في ظل ثورة الاتصال والمعلومات، تلك الثورة التي لن تتوقف مع استمرار عملية الابتكار والتغيير والتي أدت إلى إحداث تطور ضخم في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجعلت السماء مفتوحة تسير فيها الأقمار الصناعية لتمد رسالة الإعلام إلى أرجاء المعمورة، وليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة، والواقع أن الإعلام والدعاية الدولية في العصر الحديث أصبحا جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس.

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام لها دور فاعل في تشكيل سياق الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة؛ حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجماهير (المناعي، 2014).

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل، والذي يشمل مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية، والقوائم البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة (العيد، 2012: 743).

وتؤدي شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، ويوتيوب) وغيرها، دوراً مهماً في صنع رأي عام محلي وعربي ودولي تجاه الأحداث والقضايا المختلفة، حيث تمتلك هذه الشبكات قدرات ربما يعجز الإعلام التقليدي عن توفيرها (الصحف، الراديو، والتلفزيون)؛ فهذه الشبكات توفر معلومات ضخمة تستطيع أن تشكل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها (إسلام ويب، 2014).

ويعتبر الإعلام سلاحاً فتّاكاً، لا حدود لسطوته وقوته، إذ يعتبر أفضل أسلحة الكفاح والنضال حضوراً وتأثيراً، في صراعنا مع الاحتلال، كذلك هو سلاح فتاك في أيدي أعدائنا يستخدمونه ضدنا، فالكلمة بحد ذاتها سلاح قوي ومؤثر أشدّ التأثير على المتلقي، مستمعًا كان أم قارئاً.

ISSN : 2410-1818

لا مجال للشك بكون الإعلام الإسرائيلي، من أهّم اللاعبين في منطقتنا العربية، ومن أهم المشاركين في الحرب والدمار، فقد أوقد نارها في المنطقة، وساهم في تدميرها بشكلٍ عام، وعمل ضدّ شعبنا الفلسطيني الأعزل بشكل خاص (إسلام ويب، 2014).

ومن الأهمية بمكان تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لمكافحة الارهاب والصلف الصهيوني وكشف الزيف والخداع على حقيقته. فحربنا اليوم ليست بين الشعوب أو المجتمعات أو الأديان، بل هي حرب تجمع كل المسلمين، من جميع الطوائف والمعتقدات، ضد كل المتطرفين والصهاينة المعتدين على أرض فلسطين وسائر بلدان المسلمين.

وتأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني، وفي تشكيل معارف الرأي العام العالمي وتكوين مواقفه تجاه العدوان على غزة ولبنان.

مشكلة الدراسة:

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من المشهد الإعلامي الحديث، حيث تلعب دورًا محوريًا في نشر المعلومات وتشكيل وعي المجتمعات على نطاق واسع. وفي سياق الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة ولبنان، برزت هذه المنصات كأداة فعّالة لتوثيق الحقائق وكشفها، خاصة في ظل محاولات تغييبها أو تشويهها عبر وسائل الإعلام التقليدية.

ومع ذلك، يبقى التساؤل قائمًا حول مدى قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على التأثير في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي، وتحفيز المجتمع الدولي للتحرك إزاء هذه الجرائم.

وبناءً على ما سبق، تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في توثيق وكشف الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. ما مدى تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة؟
2. ما مستوى وعي أفراد العينة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني كما يتم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ISSN : 2410-1818

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في ظل الدور المتزايد الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، حيث أصبحت هذه الوسائل أداة رئيسية لتشكيل الرأي العام، والتأثير على السلوكيات المجتمعية، وتسليط الضوء على القضايا الإنسانية والحقوقية. وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

1. تحليل الدور المحوري لوسائل التواصل الاجتماعي في توثيق الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، وتأثيرها على تشكيل الرأي العام العالمي.
2. تقييم فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في كشف الحقائق ودعم الخطاب المؤيد للقضية الفلسطينية على الصعيدين المحلي والدولي.
3. التعرف على التحديات القائمة التي تعيق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فاعلة في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية، واقتراح حلول عملية لتجاوز هذه التحديات.
4. تقديم توصيات استراتيجية لصناع القرار لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكثر كفاءة في دعم القضية الفلسطينية وتعزيز العدالة.
5. المساهمة في زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في الدفاع عن القضايا العادلة ومناصرة الحقوق الإنسانية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في كشف الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني قطاع غزة.
2. قياس مستوى وعي أفراد العينة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني كما يتم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بجرائم الكيان الصهيوني وتأثيرها على الرأي العام.
4. اقتراح استراتيجيات فعالة لتعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدعم القضية الفلسطينية وكشف الانتهاكات.

ISSN : 2410-1818

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دور وسائل التواصل الاجتماعي في توثيق وكشف الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني، ومدى تأثيرها في تشكيل الوعي المجتمعي والتفاعل الدولي مع القضية.
- **الحدود البشرية:** القيادات الاكاديمية في الجامعات الأهلية بالجمهورية اليمنية .
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2024/2023م.

مصطلحات الدراسة:

دور وسائل التواصل الاجتماعي

الدور في اللغة:

هو مفرد أدوار (لغير المصدر): مهمة ووظيفة "قام بدور رئيسي في المعركة دور الفعل في الجملة" قام بدور، لعب دورًا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شي ما، والدور الاجتماعي: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانةً معينة (عمر، 2008: 784).

والدور في الاصطلاح: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001: 133).

ويعرف الدور إجرائيا: بأنه مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والمهام التي يقوم بها الفرد أو المؤسسة في المجتمع بهدف تحقيق غاية محددة، ويرتبط الدور في هذه الدراسة بالدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني على قطاع غزة.

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"، وعرفت أيضا بأنها: "شبكات تتيح التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وسبب اكتسابها وصف اجتماعي لكونها تعزز العلاقات بين البشر. (علي، 2014: 52).

ISSN : 2410-1818

ويعرف دور وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيا: بأنه عبارة عن تأثير هذه المنصات على السلوكيات والأفعال اليومية للأفراد والمجتمعات. قدرة هذه الوسائل على توثيق الأحداث ونشر الوعي حول الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ولبنان.

الكيان الصهيوني:

التعريف اللغوي:

الكيان (اسم) وجمعها كيانات، وتأتي من المصدر كان. والكيان يأتي بمعانٍ عدة، منها: كيان هيئة أو بنية، كيان ذا وجود، كيان طبيعة وخليقة. والكيان الوطني هو أرض الوطن بحدودها المعروفة وكافة مقومات الوطن السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها (عمر، 2008: 1682).

صهيون (اسم)، جمعها صهيونيون وصهاينة. وهو خاص بالصهيونية، وهي حركة يهودية معاصرة هدفها إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين العربية. والفعل: صَهْيَنَ، يُصَهْيِنُ، صَهِينَةٌ، فهو مصهينٌ، والمفعول مصهَنٌ. صَهْيَنَ الشيء أي جعله صهيونيًا (العطية، 2018: 1472).

التعريف الاصطلاحي:

يعرف الكيان الصهيوني بأنه حركة سياسية عالمية تهدف إلى إقامة وطن لليهود في دولة فلسطين. حيث يصفها البعض بأنها ليست حزباً سياسياً، وإنما هي حركة سياسية تضم مجموعة من المنظمات والأحزاب والتجمعات والشخصيات الدينية والقومية والعلمانية والأدبية والعلمية والثقافية والفنية وغيرها من الشخصيات والمؤسسات. وأن القاسم المشترك الذي يجمع هذه المؤسسات والأشخاص هو أنها عنصرية استعمارية استيطانية تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في الوطن العربي (خليل، 2017: 9).

الصهيونية هي حركة سياسية تسعى لحل المشكلة اليهودية بتوطين اليهود في أرض الميعاد وهي أرض فلسطين (الحسيني، 2010: 106).

ويعرف الكيان الصهيوني إجرائيا بأنه: منظمة إرهابية تسعى لاحتلال دولة فلسطين وبعض الأراضي العربية معتمدةً على العنصرية والاستعمار متخذةً من الدين اليهودي غطاء لتحقيق هذه الأهداف.

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الإطار النظري ما يأتي:

المبحث الأول: جرائم الكيان الصهيوني على غزة في ظل الإعلام العالمي.

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدار احتلالها للأراضي الفلسطينية جرائم وانتهاكات جسيمة بحق الشعب الفلسطيني، ومجازر بشعة تعبر عن وحشية وإجرام هذا الاحتلال، مخالفاً بذلك كل المواثيق والاتفاقيات الدولية، ولعل أبرز جريمة ارتكبت في حق هذا الشعب هي ما حدث في العام 2023 ما بعد طوفان الاقصى، حيث ارتكبت قوات الاحتلال جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية على سكان قطاع غزة مستخدمة كافة أنواع الأسلحة المحرمة دولياً ليسجل التاريخ أشد أنواع التنكيل والجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق سكان القطاع، ومنها:

- **استخدام الأسلحة المحرمة دولياً:**

رصد المراقبون ومندوبو الوكالات الدولية والأطباء استخدام إسرائيل لعدد من الأسلحة المحرمة دوليًا خلال الحرب على غزة، من أهمها:

- الأسلحة الكهرومغناطيسية أو أسلحة المايكروويف: أظهرت التشوهات والإصابات التي رصدها الأطباء أنها عوارض لهذا السلاح المحرم، حيث تظهر في صورة تشوهات غير طبيعية للجثث وحرقها وإذابة الجلد مخترقة العظام.
- قنابل الحرارة والضغط الفراغية والقنابل الوقودية الهوائية: هذا النوع من الأسلحة يظهر أثره في انهيار الرئتين وتوقف القلب من دون أسباب واضحة، بالإضافة إلى نزيف في الدماغ.
- الفسفور الأبيض: هذه القنابل تظهر في هيئة جروح مختلفة وحروق من الدرجة الثالثة تمتد من الجلد نحو الأعضاء الداخلية، ويصبح من المستحيل علاجها. وهناك اعتراف إسرائيلي رسمي باستخدامها. (وكالة وفا، 2023).: https://info.wafa.ps/pages/details/34229

- **جريمة الإبادة الجماعية:**

في هذا الإطار، استعملت إسرائيل وسيلة الإبادة الجماعية ففي 10 تشرين الأول / أكتوبر، نشر الجيش الإسرائيلي شريط فيديو يظهر على ما يبدو جنودا من الجيش الإسرائيلي يطلقون النار على فلسطينيين مستسلمين. (هيومن رايتس ووتش، 2024).

"https://www.hrw.org/ar/news/2024/12/19/israels-crime-extermination-acts-genocide-gaza

ISSN : 2410-1818

- **القصف العشوائي:**

نفذ الجيش الإسرائيلي آلاف الغارات الجوية في مختلف أنحاء غزة، مما أسفر عن مقتل آلاف المدنيين كما أصابت الغارات الجوية مواقع محمية بشكل خاص، بما في ذلك المستشفيات والأسواق ومخيمات اللاجئين والمساجد والمرافق التعليمية وأحياء بأكملها. وأكدت مجموعة من المقررين الخاصين بالأمم المتحدة أن الغارات الجوية العشوائية الإسرائيلية "محظورة تمامًا بموجب القانون الدولي وتصل إلى حد جريمة حرب". وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري أن "التركيز ينصب على الضرر وليس على الدقة."(ديلي تلغراف، 2023, أكتوبر 11).https://shortlink.uk/YWyW

- **استهداف الكادر الطبي:**

قامت إسرائيل بانتهاك الحياد الطبي، وهو جريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف. حيثُ استهدف الجيش الإسرائيلي عمدًا سيارات الإسعاف والمرافق الصحية بغارات جوية، وأفاد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والأونروا ومنظمة أطباء بلا حدود عن عمليات استهداف للعاملين في المجال الطبي. في 14 أكتوبر، قالت منظمة الصحة العالمية إن قتل العاملين في مجال الرعاية الصحية وتدمير المرافق الصحية "يحرم المدنيين من حقهم الإنساني الأساسي في الصحة المنقذة للحياة" وهو محظور بموجب القانون الإنساني الدولي. في 17 أكتوبر، ذكرت منظمة الصحة العالمية أن 51 منشأة صحية في غزة تعرضت للهجوم من قبل إسرائيل." (قناة الجزيرة 12 أكتوبر 2023،)." "https://shortlink.uk/W49d

- **استهداف الصحفيين:**

اغتالت إسرائيل خلال معركة طوفان الأقصى عشرات الصحفيين في الأسبوع الأول فقط من المعركة. أغلبُ الصحفيين فلسطينيين وقُتلوا في أماكن متفرقة من قطاع غزّة بسببِ الغارات الجوية التي استهدفت الأبراج السكنيّة ومنازل المدنيين وغيرها.(فرانس 24 2023). https://shortlink.uk/W459

- **استهداف أفراد الدفاع المدني:**

منذ بداية عملية طوفان الأقصى، ومع بداية يوم الإثنين 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، قامت الطائرات الإسرائيلية باستهداف أفراد من رجال الدفاع المدني الفلسطيني. (الجزيرة.نت. (2023، 16 أكتوبر). https://ar.wikipedia.org/wiki/

ISSN : 2410-1818

- **استهداف موظفي الإغاثة:**

في 1 أبريل 2024 قتلت غارة جوية إسرائيلية 7 من موظفي منظمة "وورلد سنترال كيتشن" الخيرية في قطاع غزة يحملون جنسيات أستراليا وبولندا وبريطانيا وأميركا وكندا وفلسطين، لتعلن المنظمة وقف عملها في المنطقة لحين إشعار آخر. (العربية نت. 2 أبريل 2024). https://shortlink.uk/W4lI

- **التهجير القسري:**

شهد قطاع غزة في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تهجيرًا قسريًا واسع النطاق، حيث أمر الجيش الإسرائيلي 1.1 مليون شخص بإخلاء منازلهم في شمال القطاع، مما فاقم الأزمة الإنسانية المتفاقمة.(Srivastava, 2023) (https://shortlink.uk/YVpl

- **العقاب الجماعي:**

تم وصف العديد من الإجراءات التي اتخذها الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك حصاره على الكهرباء والغذاء والوقود والمياه، بأنها عقاب جماعي، وهي جريمة حرب محظورة بموجب معاهدة في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، وبشكل أكثر تحديدًا المادة 3 المشتركة في اتفاقية جنيف، الاتفاقيات والبروتوكول الإضافي الثاني. واتهم الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ سكان غزة بالمسؤولية الجماعية عن الحرب.(Reed & Srivastava, 2023)." https://shortlink.uk/W4zK

- **تدمير المقابر:**

تضررت أو دمرت ما لا يقل عن ست مقابر. واعتبارًا من 14 ديسمبر 2023، لم يرد الجيش الإسرائيلي على الأسئلة المتعلقة بهذه المسألة. يعتبر التدمير المتعمد للمقابر دون ضرورة عسكرية جريمة حرب محتملة. في 21 ديسمبر، دمرت الجرافات مقبرة في حي الساحة شرق غزة .(أليسون، 2023). https://shortlink.uk/W4Pu

- **إعدامات ميدانية:**

في 10 تشرين الأول / أكتوبر 2023، نشر الجيش الإسرائيلي شريط فيديو يظهر على ما يبدو جنودا من الجيش الإسرائيلي يطلقون النار على فلسطينيين مستسلمين.(نفاخ، 2023).

ISSN : 2410-1818

- **استخدام المنشآت المدنية لأغراض عسكرية:**

في 13 تشرين الثاني / نوفمبر2023، لاحظت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أنها تلقت تقارير تفيد بأن إسرائيل تستخدم المدارس والمراكز الصحية في مدينة غزة للقيام بعمليات عسكرية. (الأمم المتحدة، 24 ديسمبر 2023، تقرير الأونروا، رقم 29)."

- **إساءة معاملة المعتقلين وإذلالهم:**

ظهرت أدلة بالفيديو على ما وصفه المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان بأنه "انتهاك صارخ للقوانين الدولية المتعلقة بحماية المدنيين". وعرض جنود إسرائيليون يحيطون بالمعتقلين في الخليل وهم يجرون ويهاجمون من قبل الجنود الإسرائيليين. وقد جُرد العديد من المحتجزين الفلسطينيين من ملابسهم وجرى تقييد أذرعهم وأقدامهم، وضربوا بأعقاب البنادق وقام عدد من الجنود بصفعهم على وجوههم والدوس على رؤوسهم.(Euro-Med Monitor, 2023). https://shortlink.uk/W51Z .

حجز واتلاف المساعدات الإنسانية:

أدى الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة إلى منع دخول المساعدات الإنسانية لعدة أسابيع. ومع تقدم الحرب، سُمح بالمساعدات بكميات محدودة، حيث ذكرت كيانات مثل أوكسفام، والاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، والأمم المتحدة أن إسرائيل منعت المساعدات الإنسانية عمدًا. (لارسون، 2024). https://shortlink.uk/W5pt

المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

يشير مصطلح التواصل الاجتماعي بشكل مبسط إلى عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات مع من هم في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت، في حين يشير مصطلح اجتماعي إلى إحدى الحاجات الأساسية التي لا يستغني عنها الناس في بناء حياتهم، لأن طبيعة الحياة البشرية تقوم على تواصل الناس فيما بينهم. (بعزيز: 2010: 9).

ويعرف (على2014: 52). شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"، وعرفت أيضا بأنها "شبكات تتيح

ISSN : 2410-1818

التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وسبب اكتسابها وصف اجتماعي لكونها تعزز العلاقات بين البشر.

أهم وسائل التواصل الاجتماعي:

توجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أكثرها شهرة وانتشارا ما يلي:

أ- الفيس بوك: يعتبر إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة، وتتعدد الأغراض والاتجاهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي فمنهم من يستخدمه لأغراض علمية أو سياسية أو اجتماعية أو تجارية أو للدعاية...إلخ، وقد ارتبط هذا الموقع بكافة مناحي أمور الحياة ومتطلباتها لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما يوفره أيضا من سهولة في نشر الآراء والأفكار بين مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع الأوقات. (لكحل، 2017: 40-46).

ب- تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وقد أخذ "تويتر" اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد"، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسالة نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع "تويتر" أن يتبادل مع أصدقائه تلك "التغريدات" من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية. (لكحل، 40:2017-46).

ج- اليوتيوب: "هو موقع إلكتروني يسمح بتحميل وتنزيل ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.(المقدادي2011 :43).حيث يسمح موقع اليوتيوب للأفراد بنشر مقاطع الفيديو المختلفة لتصبح متاحة للعالم، وتشمل هذه المقاطع عرض المواهب والترفيه والتعليم ونشر التجارب الشخصية . (Rowell, 2011, p. 12)

د-الانستغرام Instagram: تطبيق لتبادل الصور وشبكة اجتماعية، أسس في عام (2010) ووصل عدد مستخدمي موقع "انستغرام" للعام (2018) إلى (800 مليون) مستخدم شهرياً. (الدليمي، 2011: 202).

و- الواتس آب WhatsApp: أحد تطبيقات الهواتف المحمولة واسعة الانتشار التي تسمح لمستخدميها بالدردشة والاتصال وتبادل المعلومات والمحتوى وغيرها، وهو من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام

ISSN : 2410-1818

ويستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والصوت والرسائل النصية في الوقت الحقيقي للأفراد والجماعات، ويجري بواسطته تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والاقتصادية والدينية بهدف البقاء مع الأحداث باستمرار، إلا أن هذه الأخبار قد تحوى معلومات بعضها صحيح والآخر مغلوط، تُنشر من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة. (الوزان، 2015: 77).

تأثير وسائل الإعلام المحلية والدولية في إدارة الحرب على غزة:

وفرت شبكات التواصل الاجتماعي مساحة مفتوحة لحرية الرأي، استطاع من خلالها المستخدمون إظهار الحقيقة بشكل أوسع عبر (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) وغيرها، ولعبت دوراً مهماً في صنع رأي عام محلي وعربي ودولي تجاه الأحداث **ويمكن تلخيص تأثير وسائل الإعلام في إدارة الحرب على غزة في الآتي:**

1. **الإعلام المحلي والدولي:** لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في نقل الحقيقة، رغم محاولات إسرائيل للتعتيم على جرائمها واستهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.
2. **الحرب النفسية:** نجحت المقاومة الفلسطينية في توظيف الإعلام الحربي لرفع معنويات الشعب الفلسطيني وكشف ضعف الجيش الإسرائيلي، بينما فشلت الدعاية الإسرائيلية في تبرير عدوانها.
3. **الروايات الإعلامية:** تروّج إسرائيل لادعاءات غير مثبتة حول المقاومة، بينما تكشف وسائل الإعلام البديلة حقيقة المجازر الإسرائيلية.
4. **الإعلام الغربي:** انحاز الإعلام الغربي بشكل واضح لإسرائيل، مستخدمًا خطابًا مضللاً يبرر العدوان ويجرّد الفلسطينيين من إنسانيتهم، مما أثار استقالات واحتجاجات بين الصحفيين الغربيين.
5. **الإعلام العربي:** تفاعل الإعلام العربي بشكل متباين مع الأحداث، حسب توجهات المؤسسات، لكنه نقل واقع العدوان رغم التعتيم.
6. **وسائل التواصل الاجتماعي:** كانت نافذة بديلة لنقل المجازر، وأثارت احتجاجات واسعة عالميًا ضد الاحتلال.
7. **الروايات الإعلامية:** تروّج إسرائيل لادعاءات غير مثبتة حول المقاومة، بينما تكشف وسائل الإعلام البديلة حقيقة المجازر الإسرائيلية.

ISSN : 2410-1818

8. **الروايات الإعلامية:** تروّج إسرائيل لادعاءات غير مثبتة حول المقاومة، بينما تكشف وسائل الإعلام البديلة حقيقة المجازر الإسرائيلية.
9. **الإعلام الغربي:** انحاز الإعلام الغربي بشكل واضح لإسرائيل، مستخدمًا خطابًا مضللاً يبرر العدوان ويجرّد الفلسطينيين من إنسانيتهم، مما أثار استقالات واحتجاجات بين الصحفيين الغربيين.
10. **الإعلام العربي:** تفاعل الإعلام العربي بشكل متباين مع الأحداث، حسب توجهات المؤسسات، لكنه نقل واقع العدوان رغم التعتيم.
11. **وسائل التواصل الاجتماعي:** كانت نافذة بديلة لنقل المجازر، وأثارت احتجاجات واسعة عالميًا ضد الاحتلال.
12. **الدعاية الإسرائيلية:** فشلت في تغطية أخطائها، مثل استهداف المدنيين، مما أظهر عنصرية القيادة الإسرائيلية للعالم.
13. **ردود الفعل الدولية:** شهدت العواصم العالمية تظاهرات واسعة، بينما تعرض الصحفيون المؤيدون للقضية الفلسطينية للتهديد والتضييق.
14. **ازدواجية المعايير:** كشف الإعلام الغربي معاييره المزدوجة بانحيازه لإسرائيل، متجاهلاً معاناة سكان غزة.
15. **التقنيات الإعلامية:** رغم استخدام إسرائيل الذكاء الاصطناعي لفبركة الصور، لم تستطع إخفاء الحقيقة التي وثقتها وسائل الإعلام الفلسطينية (الكحيل، 2024).

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وجرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

أجرى حراث وحلايمية (2024) دراسة هدفت إلى معرفة أثر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لعملية "طوفان الأقصى" لدى الطلبة الجامعيين. استخدم الباحثان المنهج المسحي واستبانة وزعت على عينة طبقية عشوائية تكونت من (100) طالب من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة. وأظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي للتواصل ومتابعة الأحداث. كما أكدت الدراسة أن التعرض المكثف لهذه المنصات يسهم في تشكيل التصورات الذهنية حول عملية "طوفان الأقصى"، سواء بترسيخها أو تغييرها.

ISSN : 2410-1818

كما قام (الحصري، 2023) بدراسة هدفت إلى بيان أهمية توجيه دور منصات التواصل الاجتماعي في إبراز حق حرية التعبير عن الرأي لدى المستخدم الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة المقابلات المعمقة لفهم طبيعة استخدام المنصات وما ينتج عنها من انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال وإدارات شركات التواصل الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن الفضاء الرقمي يشكل ساحة اشتباك رئيسية، حيث يواجه الفلسطينيون تقييدًا ورقابة مشددة على المحتوى. وأكدت على الحاجة إلى حماية الحقوق الرقمية وحرية التعبير عبر توجيه النشاط الرقمي لدعم رصد وتوثيق الانتهاكات. كما دعت إلى جهود منظمة لمواجهة القيود التي يفرضها الاحتلال وإبراز القضية الفلسطينية عالميًا من خلال الفضاء الرقمي.

في حين هدفت دراسة شاوي (2022): إلى توضيح دور منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، في تعزيز مشاركة الشباب العربي في القضايا المجتمعية والسياسية، مع التركيز على وعيهم بحق الشعوب في تقرير المصير، خاصة القضية الفلسطينية. وأشارت الدراسة إلى أن مواقع التواصل أصبحت أدوات مؤثرة في التغيير السياسي والاجتماعي من خلال منح الشباب فرصة للتعبير الحر ومناقشة القضايا السياسية. وأكدت النتائج أن الفيسبوك ساهم في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي وجعلهم أكثر إدراكًا لحق الشعوب في تقرير المصير.

كما هدفت دراسة أبو جحجوج (2021): إلى تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وتعزيز المشاركة الشعبية. وكشفت الدراسة، من خلال استبانة وزعت على المشاركين، أن الشباب العربي يثق في المحتوى الذي يقدمه الفيسبوك، والذي يُعد الأكثر استخدامًا، وأبرزت أن هذه الشبكات تسهم في: زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية. وتشكيل الرأي العام حول قضايا القدس والأسرى. وإنشاء مجموعات ضغط لحل القضايا الفلسطينية.

في حين ركزت دراسة سهيل (Suhail, Taha, 2020) على تواطؤ شركات التواصل الاجتماعي في انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية نتيجة السياسات القمعية للاحتلال الإسرائيلي، خاصة من خلال تقييد المحتوى الفلسطيني على فيسبوك منذ 2015. وأوضحت الدراسة التحديات التي تواجه الحقوق الرقمية الفلسطينية، وأوصت بضرورة التزام شركات التواصل الاجتماعي بمبادئ حقوق الإنسان، ووقف تعاونها مع السياسات الإسرائيلية، مع ضمان حماية البيئة الرقمية للناشطين والمدافعين عن الحقوق الفلسطينية.

ISSN : 2410-1818

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها جميعًا تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية، وكشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي، كما أنها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات بحثية مثل الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات، مع التركيز على عينات متنوعة من الطلبة، والنشطاء. وتميزت بعض الدراسات باستخدام منهجيات إضافية، مثل دراسة سهيل (2020)، التي تناولت السياسات القمعية للاحتلال الإسرائيلي تجاه المحتوى الرقمي الفلسطيني، واعتمدت على تحليل مضمون التقييدات الرقمية التي يفرضها الاحتلال بالتعاون مع شركات التواصل الاجتماعي.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية، وأبرزت قدرتها على تشكيل الرأي العام وكشف جرائم الاحتلال. كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستفادت من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم أداة البحث.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث؛ ومن أبرز ما يميز الدراسة الحالية أنها تسلط الضوء على أدوار وسائل التواصل الاجتماعي من منظور القيادات الأكاديمية، وهو موضوع حيوي ومهم في تقديم رؤى استراتيجية لدعم القضية الفلسطينية باستخدام الفضاء الرقمي. كما أن هذا الموضوع لم يحظَ بمعالجة واسعة في الدراسات السابقة، مما يجعل الدراسة إضافة نوعية تسد فجوة في الأدبيات ذات الصلة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدارسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث تم استخدام استبانة إلكترونية مفتوحة ومغلقة لجمع البيانات من عينة من القيادات الأكاديمية في الجامعات اليمنية الأهلية، وجمع البيانات عن دور وسائل الإعلام في كشف جرائم الكيان الصهيوني، ثم تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج معينة تساعد في تفسير الظاهرة والإجابة عن أسئلة الدراسة.

ISSN : 2410-1818

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من القيادات الأكاديمية في الجامعات اليمنية الأهلية للعام (2023 - 2024 م)، والبالغ عددهم (734)، موزعين على (42) جامعة أهلية. وذلك حسب إحصائية كتاب مؤشرات التعليم الصادر عن المجلس الاعلى للتعليم.

ونظرا لكبر حجم المجتمع فقد تم حصر الدراسة في أربع جامعات أهلية هي: جامعه الأندلس، وجامعة الناصر، وجامعة دار السلام، وجامعة الجيل الجديد. وعددهم في الجامعات الاربع (72) وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 50٪ والجدول الآتي(1) يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

اسم الجامعة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة %50
جامعة الناصر	**23**	**12**
جامعة الجيل الجديد	21	11
جامعة الأندلس	13	7
جامعة دار السلام	15	8
	72	38

وقد اختار الباحثون عينة قصدية مؤلفة من (38) فردا من القيادات الاكاديمية. ومُثلت العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية، والجدول الآتي(2) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول (2) يبين توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدارسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة الاكاديمية	أستاذ	5	**%14**
	أستاذ مساعد	18	**%38**
	أستاذ مشارك	15	**%48**
	المجموع	**38**	%100

يتضح من الجدول**(1)** أن **أفراد العينة** من القيادات الاكاديمية توزعوا حسب الرتبة الأكاديمية إلى (5) برتبة أستاذ، و(18) برتبة أستاذ مساعد، و(15) برتبة أستاذ مشارك وتشير النسبة العددية الأعلى للأستاذ المساعد (18 عضوًا) إلى أن هذه الرتبة هي الأكثر شيوعًا بين أعضاء هيئة التدريس في العينة.

ISSN : 2410-1818

أداة الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة إلكترونية بهدف التعرف إلى دور وسائل الإعلام في كشف جرائم الكيان الصهيوني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. حيث تكونت الاستبانة من قسمين: خصص القسم الأول للمقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين خصص القسم الثاني لبنود الاستبانة، البالغ عددها (15) عبارة.

الصدق الظاهري للأداة (الاستبانة): للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة)، تم عرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (5) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وتم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل بعضها، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (15) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: للتأكد من صدق محاور الاستبانة استخرجت معاملات صدق الاتساق الداخلي لجميع العبارات باستخدام معامل بيرسون حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات وبين ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجموع الكلي للأداة ما بين (0.72** – 0.80**).

ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغت (10) أفراد، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا (Gronbachs Alpha) لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، فتراوحت قيم معاملات ثبات الاستبانة ما بين(0.87-0.82) وللمجالات مجتمعة (0.88) واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، والجدول الآتي(3)يوضح ذلك.

جدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ للمحاور والأداة ككل

م	المجال	عدد الفقرات	معامل كرو نباخ ألفا
1	دور وسائل الإعلام في كشف جرائم الكيان الصهيوني	7	0.85
2	مستوى وعي أفراد العينة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني	7	0.87
الأداة مجتمعة		14	0.88

ISSN : 2410-1818

المعيار الإحصائي لتحديد درجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة

لتحديد درجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة، تم الاعتماد على تدريج ليكرت في تحديد درجة الموافقة، وقد تم احتساب المعيار الإحصائي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1= 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهي الواحد الصحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول(4)الآتي:

جدول (4) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

الدرجة	مستويات درجة الموافقة	فئات المتوسط الحسابي	النسبة
1	(منخفضة جداً) إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	1.79- 1	%35.8 - %20
2	"منخفضة" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	2.59- 1.80	%51.8 - %36
3	"متوسطة" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	3.39 -2.60	%67.8 - %52
4	"كبيرة" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	4.19 -3.40	%83.8 - %68
5	"كبيرة جدا" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	5 -4.20	%100 - %84

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.
2. معامل ثبات ألفا كرو نباخ لحساب ثبات الاستبانة.
3. معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق البنائي للاستبانة.

ISSN : 2410-1818

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما مدى تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول المتعلق بدور وسائل التواصل في كشف جرائم الكيان الصهيوني، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول(5) الآتي:

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات القيادات الاكاديمية عن عبارات المحور الأول المتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تتمكن وسائل التواصل الاجتماعي من تخطي الرقابة الإعلامية ونقل حقيقة ما يجري في فلسطين	4.8	0.9	1	كبيرة
6	تفضح وسائل التواصل الاجتماعي جرائم الاحتلال الإسرائيلي عبر نشر محتوى حي ومباشر	4.7	1.1	2	كبيرة
3	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي نشر الصور والفيديوهات التي توثق جرائم الكيان الصهيوني	4.6	1.0	3	كبيرة
2	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إيصال أصوات الضحايا وشهاداتهم للعالم	4.5	1.2	4	كبيرة
4	تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتوثيق الأحداث والاحتفاظ بها كدليل ضد الاحتلال	4.4	1.3	5	كبيرة
5	تكشف وسائل التواصل الاجتماعي الدعاية الكاذبة التي يروجها الاحتلال لتبرير جرائمه	4.3	1.4	6	كبيرة
7	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على الأحداث التي يتجاهلها الإعلام الدولي	4.2	1.5	7	كبيرة
	المجموع	**4.5**			**كبيرة**

ISSN : 2410-1818

يتبين من نتائج الجدول السابق (5)أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في كشف جرائم الكيان الصهيوني في غزة تراوحت بين درجة موافقة "كبيرة جداً" و"كبيرة"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات بين أعلى متوسط حسابي (4.8) الذي حصلت عليه الفقرة (1) ونصها "تتمكن وسائل التواصل الاجتماعي من تخطي الرقابة الإعلامية ونقل حقيقة ما يجري في قطاع غزة "وبدرجة موافقة "كبيرة جداً"، وبين أدنى متوسط حسابي (4.2) الذي حصلت عليه الفقرة (7) التي تنص على "تساهم في تسليط الضوء على الأحداث التي يتجاهلها الإعلام الدولي "وبدرجة موافقة "كبيرة.

وتوضح النتائج في الجدول(5) أن الفقرات (1) و(6) و(3) جاءت في المراتب الثلاث الأولى بدرجات موافقة "كبيرة جداً"، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تجاوز العقبات الإعلامية التقليدية، وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي عبر محتوى حي وموثق. كما يشير ذلك إلى دور الوسائل في إتاحة الفرصة لنشر الصور والفيديوهات التي تُظهر الجرائم بشكل واضح ومباشر.

كما يتضح أن الفقرات (2) و(4) و(5) و(7) حصلت على درجات موافقة "كبيرة"، مما يدل على اعتراف أفراد العينة بأهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال أصوات الضحايا للعالم، وتوثيق الأحداث كأدلة ضد الاحتلال، وكشف الدعاية الكاذبة، وتسليط الضوء على القضايا المغيبة في الإعلام الدولي.

ويمكن القول إن المتوسط العام لمجال دور وسائل التواصل الاجتماعي بلغ (4.5) وبمتوسط حسابي مرتفع مما يؤكد أن درجة الموافقة على أهمية هذه الوسائل كانت "كبيرة"، وهذا يشير إلى تقدير كبير لدورها في دعم القضية الفلسطينية إعلامياً وكشف الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بجرائم الكيان الصهيوني؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني المتعلق بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بجرائم الكيان الصهيوني، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول(6) الآتي:

ISSN : 2410-1818

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات القيادات الاكاديمية عن عبارات المجال الثاني مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بجرائم الكيان الصهيوني.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي العالمي بمعاناة الشعب الفلسطيني	4.9	0.8	1	كبيرة جدًا
2	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل مع المحتوى، مما يعزز فهم الجمهور لجرائم الاحتلال	4.8	1.0	2	كبيرة جدًا
3	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تنظيم حملات تضامنية لرفع الوعي بالقضية الفلسطينية	4.7	1.1	3	كبيرة جدًا
4	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام العالمي من خلال مشاركة القصص الإنسانية	4.6	1.2	4	كبيرة جدًا
5	تُسهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء تضامن عالمي ضد الاحتلال من خلال الحملات المشتركة	4.5	1.3	5	كبيرة
7	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية ونشر الوعي بأهميتها	4.4	1.4	6	كبيرة
6	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إيصال رسائل القضية الفلسطينية إلى جمهور متنوع عبر العالم	4.3	1.5	7	كبيرة
8	تخلق وسائل التواصل الاجتماعي مساحة للتوعية بأبعاد الانتهاكات الإنسانية المرتبطة بالاحتلال	4.2	1.6	8	كبيرة
	المجموع	**4.6**			**كبيرة جدا**

ISSN : 2410-1818

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (6) أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية تراوحت بين "كبيرة جدًا" و"كبيرة"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين أعلى متوسط حسابي (4.9) حصلت عليه الفقرة (1) ونصها "تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي العالمي بمعاناة الشعب الفلسطيني" وبدرجة موافقة "كبيرة جدًا"، وبين أدنى متوسط حسابي (4.2) للفقرة (8) التي تنص على "تخلق وسائل التواصل الاجتماعي مساحة للتوعية بأبعاد الانتهاكات الإنسانية المرتبطة بالاحتلال" وبدرجة موافقة "كبيرة."

وتوضح النتائج أن الفقرات (1)، (2)، (3)، و(4) جاءت بدرجات موافقة "كبيرة جدًا"، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة للدور المحوري لوسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية، وتعزيز فهم الجمهور من خلال التفاعل مع المحتوى، وتنظيم الحملات التضامنية، والتأثير على الرأي العام من خلال مشاركة القصص الإنسانية.

كما يتضح أن الفقرات (5)، (6)، (7)، و(8) حصلت على درجات موافقة "كبيرة"، مما يعكس وعي المشاركين بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في بناء التضامن العالمي، تنظيم حملات مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، ونشر الوعي بأهمية هذه الحملات، بالإضافة إلى إيصال رسائل القضية الفلسطينية إلى جمهور متنوع حول العالم.

ويُظهر المتوسط العام للمجال (4.6) أن درجة الموافقة الإجمالية كانت "كبيرة جدًا"، مما يعكس اتفاقًا قويًا على الدور الجوهري الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نصرة القضية الفلسطينية والتأثير على الوعي العالمي.

ISSN : 2410-1818

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا فعّالًا في كشف جرائم الكيان الصهيوني، حيث تم تقييم تأثيرها بشكل كبير من قبل القيادات الأكاديمية بالجامعات الأهلية اليمنية.
2. أثبتت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في رفع الوعي العالمي بمعاناة الشعب الفلسطيني من خلال تقديم محتوى تفاعلي وواقعي.
3. ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم حملات تضامنية ورفع الوعي بالقضية الفلسطينية، مما يعزز من الدعم الدولي.
4. تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الرأي العام العالمي من خلال مشاركة القصص الإنسانية المتعلقة بالاحتلال.

الاستنتاجات:

1. يتضح من النتائج ضرورة تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة استراتيجية في الحملات التوعوية لدعم القضية الفلسطينية.
2. أهمية تفاعل الجمهور مع المحتوى المنشور، حيث يعزز ذلك من إيصال الرسائل ورفع مستوى الفهم والوعي بالقضية الفلسطينية.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما سبق يوصي الباحثون بالآتي:

1. على الجهات المعنية إنشاء محتوى توعوي موجه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يركز على تجارب ومعاناة الشعب الفلسطيني.
2. تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال لنشر الوعي بالقضايا الإنسانية.
3. العمل على بناء شراكات مع المنظمات غير الحكومية والدولية لتعزيز الجهود المبذولة في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ISSN : 2410-1818

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة الحالية، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحثون الآتي:

1. إنشاء منصات رقمية مخصصة لنشر المعلومات والقصص الإنسانية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مما يسهل الوصول إلى المعلومات ويعزز التفاعل.
2. تنظيم حملات مقاطعة للمنتجات الإسرائيلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع توفير معلومات حول أهمية المقاطعة وتأثيرها.
3. إجراء دراسات مستقبلية لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام العالمي حول القضايا الإنسانية، وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

ISSN : 2410-1818

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو جحجوح، هلال. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية. أكاديمية دراسات اللاجئين، قسم الأبحاث والمشاريع، دبلوم الدراسات الفلسطينية .
- الأحمدي، طالب. (2005). استطلاع آراء الطلبة الجامعيين في معالجة الصحافة اليومية السعودية لقضايا الشباب. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث، 19، غزة .
- الجزيرة نت. (2023، 16 أكتوبر). 7 شهداء من الدفاع المدني في غزة وانتهاكات الاحتلال تتصاعد. تم الاسترجاع في 21 مايو 2024، من https://ar.wikipedia.org/wiki/ :
استهداف أفراد الدفاع المدني خلال عملية طوفان الأقصى
- الجزيرة نت. (2024، 7 أكتوبر). عام من طوفان الأقصى وأسلحة محرمة تفتك. تم الاسترجاع في 18 مايو 2024، من https://www.aljazeera.net/science/2024/10/7/عام-من-طوفان-الأقصى-وأسلحة-محرمة-تفتك
- الحسيني، عبد الكريم. (2010). الصهيونية والغرب والمقدس والسياسة. القاهرة: شمس للنشر والتوزيع .
- الحصري، نادين هاني خليل. (2023). واقع حرية الرأي والتعبير في منصات التواصل الاجتماعي لدى المستخدم الفلسطيني. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 356-370 .
- حلاوة، محمد السيد، وعبد العاطي، رجاء علي. (2011). العلاقة الاجتماعية للشباب بين الإنترنت والفيسبوك. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- حراث، إيمان، وحلايمية، وهيبة. (2024). أثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة .
- لكحل، نادين. (2017). دور تويتر في الأحداث السياسية في الشرق الأوسط. مجلة دراسات الإعلام، (رقم العدد)، 40-46.
- خليل، فهد. (2017). إرهاب الدولة: دراسة في الأفكار والممارسات الصهيونية الإسرائيلية داخل فلسطين (1948-2015) [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن .
- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2011). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل للنشر .

ISSN : 2410-1818

- ديلي تلغراف. (2023، 11 أكتوبر). إسرائيل تتخلى عن القصف الدقيق لصالح "الضرر والدمار". مؤرشف من الأصل في 22 أكتوبر 2023. تم الاسترجاع في 21 أكتوبر 2023، من https://shortlink.uk/YWyW.
- الزبيدي، زايدي حليمة، وربيحة. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية. قسم علم الاجتماع، جامعة زيان عاشور، الجلفة .
- الزهراني، عبد الله محمد. (2015). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي: دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، 3(8)، 66-99 .
- الوزان، فهد. (2015). تأثير استخدام تطبيق الواتس آب على العلاقات الاجتماعية. مجلة دراسات إعلامية، (15)، 65-80.
- العطية، مروان. (2018). معجم المعاني الجامع (ط1، ج4). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع .
- العيد، أحمد مسعود. (2012). استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، 151(1)، 743 .
- العربية نت. (2024، 2 أبريل). غارة إسرائيلية تقتل عمال إغاثة من بريطانيا وأستراليا وبولندا بغزة. تم الاسترجاع بتاريخ 20 يونيو 2024 من https://shortlink.uk/W4lI
- علي، حمدي. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي. إعلام الشرق الأوسط، 10، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر .
- عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (ط1، ج3). القاهرة: دار عالم الكتب .
- فرانس 24. (2023، 13 أكتوبر). مقتل صحافي من رويترز وإصابة ستة إعلاميين آخرين بينهم مصوران لفرانس برس في جنوب لبنان. تم الاسترجاع في 23 مايو 2024، من . https://shortlink.uk/W459
- الكحيل، نادين. (2024). دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية: حرب غزة نموذجًا. تم الاسترجاع في 17 مايو 2024، من https://2u.pw/l3v0Lef7 :
- المناعي، شمسان. (2014). ثورات الربيع العربي والوجه الآخر لمشروع الشرق الأوسط. إسلام ويب. تم الاسترجاع في 15 مايو 2024، من https://www.islamweb.net/ar/article/200233 :
- المقدادي، خالد. (2011). ثورة الشبكات الاجتماعية (ط1). الأردن: دار النفائس .
- مرسي، محمد منير. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة (ط5). القاهرة: عالم الكتب .

ISSN : 2410-1818

- نفاخ، محمود. (2023، 13 أكتوبر). الجيش الإسرائيلي يغرد بفيديو يظهر جنودًا يطلقون النار على فلسطينيين استسلموا. فرانس 24. تم الاسترجاع في 26 مايو 2024، من:

https://observers.france24.com/en/20231013-israeli-army-soldiers-shooting-palestinians-surrendered-video

- وكالة وفا. (2023، 25 أكتوبر). استخدام الأسلحة المحرمة دوليًا خلال الحرب على غزة. تم الاسترجاع في 19 مايو 2024، من https://info.wafa.ps/pages/details/34229 :
- الأمم المتحدة. (2023). تقرير حالة الأونروا رقم 29 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. مؤرشف من الأصل في 24 ديسمبر 2023. تم الاطلاع عليه بتاريخ 13 نوفمبر 2025 .
- هيومن رايتس ووتش. (2024، 19 ديسمبر). إسرائيل ترتكب جريمة إبادة: أفعال إبادة جماعية في غزة. تم الاسترجاع في 20 مايو 2024، من:

https://www.hrw.org/ar/news/2024/12/19/israels-crime-extermination-acts-genocide-gaza

- بعزيز، إبراهيم. (2010، نوفمبر 28-29). وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين. ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني حول وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- شاوي، ليليا. (2022). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها: دراسة في إقبال الطالب الجامعي الجزائري على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث(JSD) ، المجلد 3، العدد 3(7)، 44-65.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Allison, I. (2023, December 22). CAIR calls Israel's new ethnic cleansing, bulldozing of bodies in cemetery, forced starvation of Gaza children the latest 'Israeli war crimes of the day'. Council on American-Islamic Relations. https://www.cair.com/press_releases/cair-calls-israels-new-ethnic-cleansing-bulldozing-of-bodies-in-cemetery-forced-starvation-of-gaza-children-the-latest-israeli-war-crimes-of-the-day/

- Euro-Med Monitor. (2023, November 1). Egregious acts of torture, abuse committed by Israeli army against Palestinian civilians in the West Bank. Euro-Med Human Rights Monitor. تم الاسترجاع بتاريخ 20 يونيو 2024 من https://shortlink.uk/W51Z

- Larson, N. (2024, March 21). Israel may be using starvation as a weapon of war: UN. Barron's. https://www.barrons.com/news/israel-may-be-using-starvation-as-a-weapon-of-war-un-016ba71a

- Le Poidevin, O., Fleming-Farrell, N., Jadah, M., & Hamadi, G. (2023, October 19). Hundreds of Palestinians killed in Israeli airstrike on Gaza hospital: Day 11 of the Hamas-Israel war. L'Orient Today. https://today.lorientlejour.com/lebanon/hundreds-of-palestinians-killed-in-israeli-airstrike-on-gaza-hospital-day-11-of-the-hamas-israel-war/1400263

- Reed, J., & Srivastava, M. (2023, October 13). Israel tells 1.1mn people to leave northern Gaza. فاينانشال تايمز. تم استرجاعه بتاريخ 20 يونيو 2024 من https://shortlink.uk/W4zK

- ReliefWeb. (2024, August 1). Killing of journalists in Gaza. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/killing-journalists-gaza

- Srivastava, M. (2023, October 14). Gazans stream south to seek shelter from Israeli bombardment. فاينانشال تايمز. تم استرجاعه بتاريخ الأربعاء نوفمبر 2024 من https://shortlink.uk/YVpl

- Suhail, T. (2020). The cyber occupation of Palestine: Suppressing digital activism and shrinking the virtual sphere. Global Campus of Human Rights.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN :2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2020	2021	2022	2023	2024
معامل أرسيف	0.0366	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068
معامل التأثير العربي	1.60	1.60	1.73	1.25	1.55